

میراث تفسیری شیعه (۱)

میراث قرآنی ابان ابن تغلب

(۱۳۹۱)

محمد حسین مدنی

سیرت نامه : مدنی، محمدحسین، ۱۳۶۳ -

عنوان و نام پدیدآور: میراث قرآنی ابان ابن تقلب (۱۴۱ق)

موضوعات/کلیدواژه‌ها: موسسه علمی - فرهنگی دارالحدیث. سازمان چاپ و نشر. ۱۳۹۴.

مشخصات ظاهری: ۳۰۳ ص.

فروست : جیران، سیرت، شیعیه: ۱.

ISBN: 978-604-493-816-0

وضعیت فهرست نویسی: فیا - مختصر

یادداشت: میراث تفسیری سیرت فروست می‌باشد.

شماره کتاب‌شناسی ملی: ۲۸۱۰۰۸

WWW.KITABOON.IR



### میواث قرآنی ابن ابن تغلب (۱۴۱ق)

مؤلف: محدسین مدنی

پژوهشگرده تفسیب المصنوع / گروه احیاء و بازیابی متون تفسیری

ویراستار فارسی: حسن بود شریف

ویراستار عربی: محمد زین العابدین

نمونه خوان: علینقی پارانیا، عبدالکریم حلفی، محمدعلی دباغی

صفحه آرا: علی اکبری، مهدی خورشیدی

ناشر: سازمان چاپ و نشر دارالحدیث

چاپ: اول / ۱۳۹۴

چاپخانه: دارالحدیث

شمارگان: ۵۰۰

قیمت: ۱۳۰۰۰ تومان



دفتر مرکزی: قم، میدان شهدا، خیابان معلم، پلاک ۱۲۵ / تلفن: ۰۲۵ - ۳۷۷۲۰۵۷۱ / فاکس: ۰۲۵ - ۳۷۷۴۰۵۷۱

ص.ب ۴۴۶۸ / ۳۷۱۸۵

نمایشگاه دائمی علوم حدیث (قم، خیابان معلم) / تلفن: ۰۲۵ - ۳۷۷۴۰۵۴۵ / فروشگاه شماره «۲» (قم، خیابان معلم، مجتمع ناشران، طبقه همکف پلاک ۲۹) / تلفن: ۰۲۵ - ۳۷۸۴۲۳۰۹

فروشگاه شماره «۳» (شهر ری، حرم حضرت عبدالعظیم حسنی علیه السلام درب شرقی ۷) / تلفن: ۰۲۱ - ۵۵۹۵۲۸۶۲

فروشگاه شماره «۴» (شهر ری، حرم حضرت عبدالعظیم حسنی علیه السلام درب جنوبی) / تلفن: ۰۲۱ - ۵۱۲۲۴۴۹۳

<http://darolhadith.ir>

[darolhadith.20@gmail.com](mailto:darolhadith.20@gmail.com)

ISBN: 978 - 964 - 493 - 816 - 0

\* کلیه حقوق چاپ و نشر برای ناشر محفوظ است.



۱۰۴۰۱۴۲۱ ۰۰۱۰۱۷

## فهرست مطالب

۲۱	پیش‌گفتار
۲۱	آبان بن تغلب؛ میراث‌بان سترگ
۲۷	شناخت‌نامهٔ آبان بن تغلب *
۲۷	شخصیت
۳۰	ارتباط ویژه با اهل بیت <small>علیهم‌السلام</small>
۳۲	موقعیت علمی
۳۲	۱. جامعیت علمی
۳۴	۲. مرجعیت علمی
۳۶	۳. تألیفات و آثار
۳۷	سرگذشت آثار
۳۸	شخصیت رجالی آبان بن تغلب

## تفسیر غریب القرآن (معانی القرآن)

۴۵	فصل نخست: درآمدی بر تفسیر غریب القرآن (معانی القرآن)
۴۶	تعریف غریب القرآن

- ۴۶ ..... ۱. غریب در لغت
- ۴۶ ..... ۲. غریب در اصطلاح
- ۴۷ ..... پیشینه غریب‌نگاری
- ۴۷ ..... ۱. نخستین تلاش‌ها
- ۴۸ ..... ۲. نخستین مدوّن
- ۵۲ ..... ابان و «معانی القرآن»
- ۵۲ ..... ۱. اهمیت و پیشینه «معانی القرآن» ها
- ۵۳ ..... ۲. «معانی القرآن» ابان بن تغلب
- ۵۵ ..... ویژگی‌ها و «غریب القرآن» ابان
- ۵۵ ..... ویژگی‌های بیان شده در فرست‌ها
- ۵۵ ..... ۱. «لطیف» بودن
- ۵۶ ..... ۲. ترتیبی بودن تفسیر
- ۵۶ ..... ۳. گزینشی بودن تفسیر
- ۵۶ ..... ۴. سود جستن از شواهد شعری
- ۵۷ ..... ویژگی‌های حاصل از بازبایی
- ۵۷ ..... ۱. حجم اندک
- ۵۷ ..... ۲. شواهد شعری
- ۵۹ ..... ۳. نقل از عرب اصیل
- ۶۰ ..... ۴. تبیین مفردات و ترکیبات
- ۶۱ ..... سرنوشت «غریب القرآن» ابان
- ۶۲ ..... طریق فهرست‌نگاران به تفسیر «غریب القرآن»
- ۶۳ ..... سند نجاشی
- ۶۳ ..... سند شیخ طوسی
- ۶۳ ..... ۱. سند شیخ به کتاب مستقل ابان

۶۴	..... ۲. سند شیخ به کتاب مشترک
۶۴	..... نتیجه گیری
۶۵	..... فصل دوم: تفسیر غریب القرآن (معانی القرآن)
۶۵	..... [۱] سورة البقرة
۶۵	..... ۱ / ۱ . الآية «۵۸»
۶۵	..... ۲ / ۱ . الآية «۲۵۵»
۶۶	..... ۳ / ۱ . الآية «۱۰۴»
۶۶	..... [۲] سورة آل عمران
۶۶	..... ۱ / ۲ . الآية «۱۴»
۶۶	..... ۲ / ۲ . الآية «۱۴۶»
۶۷	..... [۳] سورة النساء
۶۷	..... ۱ / ۳ . الآية «۲۵»
۶۷	..... ۲ / ۳ . الآية «۸۵»
۶۸	..... [۴] سورة الأنعام
۶۸	..... ۱ / ۴ . الآية «۱۱۱»
۶۸	..... [۵] سورة الأعراف
۶۸	..... ۱ / ۵ . الآية «۱۸»
۶۹	..... ۲ / ۵ . الآية «۱۷۱»
۶۹	..... [۶] سورة الأنفال
۶۹	..... ۱ / ۶ . الآية «۳۰»
۷۰	..... ۲ / ۶ . الآية «۴۸»
۷۰	..... [۷] سورة التوبة
۷۰	..... ۱ / ۷ . الآية «۱۶»
۷۱	..... ۲ / ۷ . الآية «۳۰»

- ٧١ ..... الآية «٥٧» ٣/٧
- ٧١ ..... الآية «١٠١» ٤/٧
- ٧٢ ..... [٨] سورة هود
- ٧٢ ..... الآية «٨٣» ١/٨
- ٧٢ ..... الآية «١٢٠» ٢/٨
- ٧٣ ..... [٩] سورة النحل
- ٧٣ ..... الآية «٤١» ١/٩
- ٧٣ ..... الآية «٧٢» ٣/٩
- ٧٤ ..... الآية «٨٩» ٣/٩
- ٧٤ ..... [١٠] سورة الإسراء
- ٧٤ ..... الآية «٧٥» ١/١٠
- ٧٥ ..... الآية «١٠٢» ٢/١٠
- ٧٥ ..... [١١] سورة مريم
- ٧٥ ..... الآية «٣٩» ١/١١
- ٧٦ ..... [١٢] سورة طه
- ٧٦ ..... الآية «٦١» ١/١٢
- ٧٦ ..... [١٣] سورة الأنبياء
- ٧٦ ..... الآية «٣٠» ١/١٣
- ٧٧ ..... [١٤] سورة المؤمنون
- ٧٧ ..... الآية «٥١» ١/١٤
- ٧٧ ..... [١٥] سورة الفرقان
- ٧٧ ..... الآية «٦١» ١/١٥
- ٧٧ ..... [١٦] سورة العنكبوت
- ٧٧ ..... الآية «٥٨» ١/١٦

۷۸	[۱۷] سورة لقمان
۷۸	۱ / ۱۷ . الآية «۱۹»
۷۸	[۱۸] سورة يس
۷۸	۱ / ۱۸ . الآية «۵۵»
۷۹	[۱۹] سورة فصلت
۷۹	۱ / ۱۹ . الآية «۲۹»
۷۹	[۲۰] سورة الشرح
۷۹	۱ / ۲۰ . الآية «۳»
۸۰	[۲۱] سورة القلم
۸۰	۱ / ۲۱ . الآية «۹»
۸۰	[۲۲] سورة القيامة
۸۰	۱ / ۲۲ . الآية «۱۴»
۸۱	[۲۳] سورة العاديات
۸۱	۱ / ۲۳ . الآيتان «۱ - ۲»
۸۱	[۲۴] سورة التكاثر
۸۱	۱ / ۲۴ . الآية «۸»

### کتاب الفضائل

۸۵	فصل نخست: درآمدی بر «کتاب الفضائل»
۸۵	مناقب نگاری
۸۷	ابان بن تغلب و «کتاب الفضائل»
۸۸	محتوا و موضوعات اصلی و فرعی «کتاب الفضائل»
۸۹	أسناد به «کتاب الفضائل»
۸۹	الف - سند نجاشی



- ٩٠ ..... ب - سند شيخ طوسي
- ٩١ ..... فصل دوم: كتاب الفضائل
- ٩١ ..... [١] الأنبياء
- ٩١ ..... ١/١. يوسف ﷺ
- ٩١ ..... [سورة يوسف (١٢): الآيات ٥٨-٩٨]
- ٩٥ ..... ٢/١. عيسى بن مريم ﷺ
- ٩٥ ..... ١/٢. إحياء الميت
- ٩٦ ..... ٢/٢. ما جرى بين عيسى ﷺ وبين إبليس
- ٩٨ ..... ٣/١. الذين الأعلم ﷺ
- ٩٨ ..... ١/٣. معاد النبي ﷺ وأصحاب الفيل
- ٩٩ ..... ٢/٣. أصحاب النجف ﷺ
- ٩٩ ..... ١/٢/٣. سله ن اراسي
- ١٠١ ..... ٢/٢/٣. أبوذر
- ١٠١ ..... [٢] الإمامة
- ١٠١ ..... ١/٢. معرفة الإمام
- ١٠٢ ..... ٢/٢. خصائص الإمام
- ١٠٢ ..... ١/٢/٢. علم الإمام
- ١٠٤ ..... ٢/٢/٢. صحيفة علي ﷺ
- ١٠٤ ..... ٣/٢/٢. قدرته على السير في الأرض
- ١٠٨ ..... [٣] الأئمة الأطهار ﷺ
- ١٠٨ ..... ١/٣. إخبار النبي ﷺ بالأئمة
- ١١١ ..... ٢/٣. أهل البيت ﷺ في لسان النبي ﷺ
- ١١١ ..... ١/٢/٣. سفينة نوح
- ١١١ ..... ٢/٢/٣. باب حطة

- ۱۱۲..... ۳/۲/۳. اللهم عادٍ من عاداهم ووالٍ من والاهم.
- ۱۱۲..... ۴/۲/۳. حربٌ لمن حاربهم و سلمٌ لمن سالمهم.
- ۱۱۳..... ۳/۳. محبتهم وولايتهم و النهى عن اذاهم.
- ۱۱۵..... ۴/۳. أوصافهم واختصاصاتهم.
- ۱۱۵..... ۱/۴/۳. أهل الذكر.
- ۱۱۶..... ۲/۴/۳. جبل الله.
- ۱۱۷..... ۱/۴/۳. سب الله.
- ۱۱۷..... ۴/۴/۳. ال لامارة.
- ۱۱۸..... ۵/۴/۳. المحسنون.
- ۱۱۸..... ۶/۴/۳. إمام المتقين.
- ۱۱۹..... ۷/۴/۳. الذين إن مكّناهم فى الأرض....
- ۱۱۹..... ۸/۴/۳. فى بيوتِ أذن الله.
- ۱۲۰..... ۹/۴/۳. الذين جاهدوا فىنا....
- ۱۲۰..... ۱۰/۴/۳. الأنفال لهم خاصة.
- ۱۲۱..... ۱۱/۴/۳. ترك الولائج دونهم.
- ۱۲۱..... ۱۲/۴/۳. مع النبى ﷺ فى الصلوات.
- ۱۲۲..... ۱۳/۴/۳. فى أن الروح كان معهم.
- ۱۲۲..... ۵/۳. فضائل شيعتهم.
- ۱۲۲..... ۱/۵/۳. الشيعة فى كلام أبان بن تغلب.
- ۱۲۳..... ۲/۵/۳. منزلتهم يوم القيامة.
- ۱۲۷..... [۴] على بن أبى طالب ﷺ.
- ۱۲۷..... ۱/۴. أوصافه و خصائصه ﷺ.
- ۱۲۷..... ۱/۱/۴. الصادقين.
- ۱۲۷..... ۲/۱/۴. النبأ العظيم.

- ١٢٨..... ٣/١/٤ حبل الله
- ١٢٨..... ٤/١/٤ حبل من الناس
- ١٢٩..... ٥/١/٤ جنب الله
- ١٢٩..... ٦/١/٤ منذر وهاد
- ١٣٠..... ٧/١/٤ البيّنة والشاهد
- ١٣٠..... ٨/١/٤ وعدناه وعداً حسناً
- ١٣٢..... ٩/١/٤ تشبيهه بعيسى بن مريم ﷺ
- ١٣٢..... ١٠/١/٤ الوالدان؛ رسول الله وعلّي ﷺ
- ١٣٣..... ١١/١/٤ نبوسنّي شباب أهل الجنة
- ١٣٣..... ١٢/١/٤ يوم الدين ﷺ
- ١٣٤..... ١٣/١/٤ سؤال النبي ﷺ به مثل ما سأل لنفسه
- ١٣٤..... ١٤/١/٤ فلا أدعى لكم إلا دعواه له
- ١٣٥..... ١٥/١/٤ اشتياق الجنة إليه
- ١٣٥..... ١٦/١/٤ إجابة دعائه
- ١٣٦..... ٢/٤ في معيّة رسول الله ﷺ
- ١٣٦..... ١/٢/٤ أول من صلّى مع النبي ﷺ
- ١٣٦..... ٢/٢/٤ شدّ عضد النبي ﷺ
- ١٣٧..... ٣/٢/٤ اللوذ برسول الله ﷺ
- ١٣٧..... ٤/٢/٤ خدمة النبي ﷺ
- ١٣٩..... ٣/٤ وصيّ رسول الله ﷺ
- ١٣٩..... ١/٣/٤ من أراد منكم النجاة بعدى
- ١٤٠..... ٢/٣/٤ من كنت مولاه.....
- ١٤٠..... ٣/٣/٤ أنت وصيّى و خليفتى وإمام أمتى بعدى.....
- ١٤١..... ٤/٣/٤ علىّ وصيّى

- ۱۴۲ ..... ۵/۳/۴. أمير المؤمنين، سيد المسلمين.....
- ۱۴۴ ..... ۶/۳/۴. من هم أولو الأمر.....
- ۱۴۴ ..... ۷/۳/۴. دفاع المهاجرين والأنصار عنه ﷺ.....
- ۱۵۵ ..... ۴/۴. جهاده.....
- ۱۵۵ ..... ۱/۴/۴. دوره ﷺ في غزوة ذات السلاسل.....
- ۱۵۶ ..... ۲/۴/۴. في حرب صفين.....
- ۱۵۸ ..... ۵/۴. فتن نزل بيعة علي ﷺ و محبته و آثار حبه.....
- ۱۵۸ ..... ۱/۵/۴. هم أنباء الحق.....
- ۱۶۰ ..... ۲/۵/۴. خبر البراءة.....
- ۱۶۱ ..... ۳/۵/۴. لهم جنتان.....
- ۱۶۲ ..... ۴/۵/۴. في ظلال وعيرين.....
- ۱۶۲ ..... ۵/۵/۴. حُبّه عند الموت.....
- ۱۶۳ ..... ۶/۵/۴. أحبوا علياً لِحُبِّي.....
- ۱۶۳ ..... ۷/۵/۴. لو اجتمع الناس كلهم على ولاية علي، خُذت النار.....
- ۱۶۴ ..... ۸/۵/۴. شفاعة محبته.....
- ۱۶۴ ..... ۹/۵/۴. الاستقامة على ولايته.....
- ۱۶۵ ..... ۶/۴. إنكار ولايته ﷺ.....
- ۱۶۵ ..... ۱/۶/۴. كفر و شرك، و جزاء منكره النار.....
- ۱۶۶ ..... ۲/۶/۴. إنكار ولايته ﷺ خفياً يوم الغدير.....
- ۱۶۸ ..... ۳/۶/۴. إخبار النبي ﷺ بما يجري عليه ﷺ بعد وفاته ﷺ.....
- ۱۷۰ ..... ۷/۴. احتجاج علي ﷺ بمناقبه.....
- ۱۷۰ ..... ۱/۷/۴. الخطبة الشفعية.....
- ۱۷۱ ..... ۲/۷/۴. حديث المناشدة.....
- ۱۷۵ ..... ۳/۷/۴. تُسَلِّمُ عَلِيَّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ.....

- ١٧٨ ..... [٥] فاطمة الزهراء عليها السلام
- ١٧٨ ..... ١/٥. فاطمة عليها السلام و علي عليه السلام يوم القيامة
- ١٧٨ ..... ٢/٥. رائحة شجرة طوبى منها
- ١٧٩ ..... ٣/٥. تزويجها من السماء
- ١٨٠ ..... ٤/٥. علّة تسميتها
- ١٨١ ..... ٥/٥. زيارة قبر حمزة
- ١٨١ ..... ٦/٥. بكاء النبي عليه السلام لها
- ١٨٢ ..... ٧/٥. أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
- ١٨٢ ..... ٨/٥. فدك لها
- ١٨٣ ..... ٩/٥. احتجاجها على بن عباس ، فدك منها
- ١٩٢ ..... [٦] حسين بن علي عليه السلام
- ١٩٢ ..... ١/٦. ثواب زيارة قبره عليه السلام
- ١٩٥ ..... [٧] علي بن الحسين عليه السلام
- ١٩٥ ..... ١/٧. بناء بيت الله
- ١٩٦ ..... ٢/٧. كيفية استغفاره
- ١٩٧ ..... ٣/٧. كيفية صلواته
- ١٩٧ ..... [٨] محمد بن علي الباقر عليه السلام
- ١٩٧ ..... ١/٨. علمه
- ١٩٨ ..... [٩] جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
- ١٩٨ ..... ١/٩. قوله عليه السلام قول رسول الله صلى الله عليه وآله في بيان أبان
- ١٩٨ ..... ٢/٩. معرفته بجميع اللغات
- ١٩٩ ..... ٣/٩. تسيحه في الصلاة
- ١٩٩ ..... [١٠] القائم عليه السلام والغيبة
- ١٩٩ ..... ١/١٠. الملائكة مع القائم عليه السلام

- ۲/۱۰. عرفان القائم الصالح و الطالح ..... ۲۰۱
- ۳/۱۰. أول من يبایعه جبرئیل ﷺ ..... ۲۰۱
- ۴/۱۰. إخبار الإمام الصادق ﷺ عن القائم ﷺ ..... ۲۰۲
- [۱۱] المعاد ..... ۲۰۹
- ۱/۱۱. تمييز أهل الحق من أهل الباطل ..... ۲۰۹
- ۲/۱۱. أصحاب الجنة ..... ۲۱۰
- [۱۲] الإيمان ..... ۲۱۰
- ۱/۱۲. الإيمان وفضائل المؤمن ..... ۲۱۰
- ۱/۱/۱۲. حكمة الإيمان ..... ۲۱۰
- ۲/۱/۱۲. قضاء حاجة المؤمن ..... ۲۱۲
- ۳/۱/۱۲. إطعام المؤمن ..... ۲۱۶
- ۴/۱/۱۲. تأييد المؤمن ..... ۲۱۷
- ۵/۱/۱۲. شفاعة المؤمن ..... ۲۱۷
- ۶/۱/۱۲. غفران المؤمن ..... ۲۱۸
- ۷/۱/۱۲. تحريم إهانة المؤمن ..... ۲۱۸
- ۲/۱۲. الأخلاق ..... ۲۱۹
- ۱/۲/۱۲. الدلالة على الخير ..... ۲۱۹
- ۲/۲/۱۲. خيار أمتي و شرارهم ..... ۲۲۰
- ۳/۲/۱۲. التثبت و نفى العجلة ..... ۲۲۰
- ۴/۲/۱۲. نفى الإسراف ..... ۲۲۰
- ۵/۲/۱۲. اجتناب المُنَى ..... ۲۲۱
- ۶/۲/۱۲. تحريم الكبير ..... ۲۲۱
- ۳/۱۲. العبادات و الأدعية و الأيام و الأماكن ..... ۲۲۲
- ۱/۳/۱۲. أداء الفرائض ..... ۲۲۲

- ٢٢٣..... الصلوات الخمس ٢/٣/١٢
- ٢٢٤..... الأذان والإقامة ٣/٣/١٢
- ٢٢٤..... صلاة الليل ٤/٣/١٢
- ٢٢٥..... دخول الحرم حافياً ٥/٣/١٢
- ٢٢٥..... طواف النبي ﷺ ٦/٣/١٢
- ٢٢٦..... سجود النبي ﷺ ٧/٣/١٢
- ٢٢٦..... إصلاح المال ٨/٣/١٢
- ٢٢٦..... الاستغفار ٩/٣/١٢
- ٢٢٧..... الدعاء لأمر مهم ١٠/٣/١٢
- ٢٢٩..... الدعاء عند أخذ المضاجع ١١/٣/١٢
- ٢٢٩..... سواك لإخلاص ١٢/٣/١٢
- ٢٣٠..... ثواب «لا حرام ولا قوة إلا بالله» ١٣/٣/١٢
- ٢٣٠..... زمان موت المؤمن ١٤/٣/١٢
- ٢٣٠..... ليلة النصف من شعبان ١٥/٣/١٢
- ٢٣١..... الكعبة ١٦/٣/١٢
- ٢٣٢..... مقام إبراهيم ١٧/٣/١٢
- ٢٣٣..... المساجد الثلاثة ١٨/٣/١٢
- ٢٣٣..... [١٣] العلم
- ٢٣٣..... ١/١٣ التفقه
- ٢٣٣..... ٢/١٣ العالم العامل
- ٢٣٤..... ٣/١٣ الإسناد في العلم
- ٢٣٥..... [١٤] النوادر
- ٢٣٧..... ١/١٤ فضل الكمأة
- ٢٣٧..... ١/١٥ [حديثان مرددان]

## کتاب القراءات

۲۴۳	فصل نخست: درآمدی بر کتاب القراءات
۲۴۳	علم قراءات
۲۴۳	تعریف قرائت و قراءات
۲۴۵	قرائت، از پیش‌نیازهای تفسیر
۲۴۶	ابان و قراءات
۲۴۶	ابان، از سنتان تدوین قراءات
۲۴۸	ویژگی‌های قرائت ابان
۲۵۰	«کتاب القراءات» ابان
۲۵۰	ویژگی‌های «کتاب القراءات» از یابروننده
۲۵۱	تحلیلی بر قرائت ابان از عاصم
۲۵۳	طرق به قرائت ابان
۲۵۴	الف - سند نجاشی
۲۵۴	ب - سند شیخ طوسی
۲۵۵	ملاک دسته‌بندی قراءات
۲۵۷	فصل دوم: کتاب القراءات
۲۵۷	[۱] سورة البقرة
۲۵۷	۱ / ۱ . الآية «۲۰»
۲۵۷	۲ / ۱ . الآية «۶۱»
۲۵۸	۳ / ۱ . الآية «۱۳۰»
۲۵۸	۴ / ۱ . الآية «۲۸۲»
۲۵۹	[۲] سورة آل عمران
۲۵۹	۱ / ۲ . الآية «۹۵»
۲۵۹	۲ / ۲ . الآية «۱۵۳»



- ٢٦٠ ..... [٣] سورة المائدة.....
- ٢٦٠ ..... ١ / ٣ . الآية «٦٠».....
- ٢٦١ ..... [٤] سورة الأنعام.....
- ٢٦١ ..... ١ / ٤ . الآية «١١».....
- ٢٦١ ..... [٥] سورة الأعراف.....
- ٢٦١ ..... ١ / ٥ . الآية «٥٤».....
- ٢٦١ ..... ١ / ٥ . الآية «١٦٠».....
- ٢٦٢ ..... ١ / ٥ . الآية «١٩٠».....
- ٢٦٢ ..... [٦] سورة الأنفال.....
- ٢٦٢ ..... ١ / ٦ . الآية «٣٥».....
- ٢٦٤ ..... [٧] سورة التوبة.....
- ٢٦٤ ..... ١ / ٧ . الآية «٣٠».....
- ٢٦٤ ..... ٢ / ٧ . الآية «١٢٣».....
- ٢٦٥ ..... [٨] سورة هود.....
- ٢٦٥ ..... ١ / ٨ . الآية «٦٦».....
- ٢٦٥ ..... ٢ / ٨ . الآية «١١١».....
- ٢٦٦ ..... [٩] سورة يوسف.....
- ٢٦٦ ..... ١ / ٩ . الآية «٣١».....
- ٢٦٦ ..... [١٠] سورة الرعد.....
- ٢٦٦ ..... ١ / ١٠ . الآية «٢».....
- ٢٦٧ ..... [١١] سورة الحجر.....
- ٢٦٧ ..... ١ / ١١ . الآية «١٥».....
- ٢٦٧ ..... [١٢] سورة الكهف.....
- ٢٦٧ ..... ١ / ١٢ . الآيتان «١ - ٢».....

۲۶۸	.....	[۱۳] سورة طه
۲۶۸	.....	۱ / ۱۳ . الآية «۱۲۴»
۲۶۸	.....	[۱۴] سورة المؤمنون
۲۶۸	.....	۱ / ۱۴ . الآية «۱۱۶»
۲۶۹	.....	[۱۵] سورة الفرقان
۲۶۹	.....	۱ / ۱۵ . الآية «۷۷»
۲۶۹	.....	[۱۶] سورة الشعراء
۲۶۹	.....	۱ / ۱۶ . الآية «۵۱»
۲۷۰	.....	[۱۷] سورة النمل
۲۷۰	.....	۱ / ۱۷ . الآية «۱۴»
۲۷۰	.....	۲ / ۱۷ . الآية «۶۹»
۲۷۰	.....	[۱۸] سورة القصص
۲۷۰	.....	۱ / ۱۸ . الآية «۵۷»
۲۷۱	.....	۲ / ۱۸ . الآية «۸۲»
۲۷۱	.....	[۱۹] سورة العنكبوت
۲۷۱	.....	۱ / ۱۹ . الآية «۲۰»
۲۷۲	.....	[۲۰] سورة الروم
۲۷۲	.....	۱ / ۲۰ . الآية «۴۲»
۲۷۲	.....	[۲۱] سورة يس
۲۷۲	.....	۱ / ۲۱ . الآية «۵۵»
۲۷۲	.....	[۲۲] سورة ص
۲۷۲	.....	۱ / ۲۲ . الآية «۸۴»
۲۷۴	.....	[۲۳] سورة القمر
۲۷۴	.....	۱ / ۲۳ . الآية «۷»

٢٧٤	.....	[٢٤] سورة الواقعة
٢٧٤	.....	٢٤ / ١ . الآية «٧٩»
٢٧٤	.....	٢٤ / ٤ . الآية «٨٢»
٢٧٥	.....	[٢٥] سورة العصر
٢٧٥	.....	٢٥ / ١ . الآية «١»
٢٧٦	.....	[٢٦] سورة قريش
٢٧٦	.....	٢٦ / ١ . الآية «٢»
٢٧٧	.....	جدید قرانات ابان بن تغلب
٢٨٥	.....	کتابنامه
٢٨٥	.....	کتابها
٣٠٣	.....	مقالات

## پیش‌گفتار

### آبان بن تميم ميراث‌بان سترگ

اهام صادق (ع): «هان! به خدا سوگند که مرگ آبان، قلبم را به درد آورد!»<sup>۱</sup>

برابر نصوص تاريخی، یکی از اصول حاکم بر سیره امامان شیعه (ع)، اهتمام خاص آنان به ميراث دینی و گزینش و تربیت شاگردانی متخصص در علوم و معارف و حیانی است. این سنت، از عهد امام علی (ع) شروع شده و به فراخور شرایط تاریخی و فرهنگی امامان (ع) ادامه داشته است. در این میان، دوران دو امام همام، امام باقر (ع) و امام صادق (ع) اوج تبلور عینی سنت شاگردپروری است. شاگردانی که آیین فرزاندگی و نجابت را از سرچشمه‌های ناب دانش فرا گرفتند، شهد معرفت را از کوثر عترت نوشیدند، افق‌های دانش دینی را گستراندند، و خود، اسوه‌های دانش‌رزان شدند.

در میان این شاگردان، پیشتازانی بودند که تمام وجود خود را از سر صدق، وقف مکتب اهل بیت (ع) کردند و در مدار ولایت، چون ستارگانی درخشیدند. امامان (ع) نیز به وجود چنین شاگردانی که در نشر علوم و در انعکاس شعاع علمی ایشان، تأثیر عمیق‌تر و ماندنی‌تری بر جای گذاردند و نقش مهمی در حفظ آثار نبوت و امامت داشتند، افتخار می‌نمودند و تلاش‌های آنان را می‌ستودند. امام صادق (ع) در ستایش زراره می‌فرماید: «خدا زراره را رحمت کند،<sup>۲</sup> اگر زراره نبود، احادیث پدرم از بین

۱. «أما والله لقد أوجعَ قلبي موتَ آبان» (رجال الکشي، ص ۳۳۰، ش ۲۱۷).

۲. همان، ص ۳۴۸، ش ۲۱۷.

می‌رفت»<sup>۱</sup> و نیز در توصیف زراره، بُرید بن معاویه، محمّد مسلم و ابو بصیر فرمود: «اگر این چهار نفر نبودند، آثار نبوت قطع می‌شد و از دست می‌رفت»<sup>۲</sup>.

تربیت‌شدگان مکتب امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام از نظر کمیت و کیفیت، با دوره‌های پیش، قابل مقایسه نیستند. امام باقر علیه السلام به اندازه‌ای به شاگردان خود توجه داشت که در آستانه شهادت خویش سفارش تعلیم و تربیت آنها را به امام صادق علیه السلام نمود. امام صادق علیه السلام نیز در پاسخ پدر، فرمود: «آنان را به گونه‌ای پرورش می‌دهم و پس از خواهرجای می‌نهم که در علوم دینی به کمال برسند و هر جا که باشند، به علم دیگری نیارمند باشند»<sup>۳</sup>.

امام صادق علیه السلام پایه این عهد، شاگردان خویش را به بهترین شیوه و به صورت تخصصی تربیت نمود. گزارشی، هشام بن سالم روایت می‌کند که مردی از اهالی شام برای مناظره با امام صادق علیه السلام در جمع علمی ایشان حضور می‌یابد و درخواست مناظره با ایشان را مطرح می‌کند. امام صادق علیه السلام او را به شاگردان خویش ارجاع می‌دهد. وی در ابتدا نمی‌پذیرد و می‌گوید: «منها فقه بد، نظره با خودت را دارم»؛ اما هنگامی که امام در جواب او می‌فرماید: «بر هر یک از این شاگردان من غلبه یافتی، مانند آن است که بر من ظفر یافته‌ای»، مرد شامی نیز پیشنهاد امام را قبول می‌کند. سپس در علوم قرآنی با حمران، در ادبیات عرب با ابان بن تغلب، در فقه با زراره، در کلام و عقاید با مؤمن طاق، در مباحث توحید با هشام بن سالم و در مباحث امامت با امام بن حکم مناظره و بحث می‌نماید. توانایی شاگردان، لبخند رضایت را بر لبان مبارک امام علیه السلام می‌نشانند. مرد شامی که خود اهل علم و دانش بود. نزد امام اعتراف می‌کند که از هموردی با شاگردان ایشان بهره‌مند شده است.<sup>۴</sup>

ابان بن تغلب، یکی از این ستاره‌های پُرفروغ دانش و فرزاندگی است. شخصیت ابان و منزلت او نزد امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام، از متون مختلف روایی و تاریخی، مشهود

۱. همان، ص ۳۴۵، ش ۲۱۰.

۲. همان، ص ۳۹۸، ش ۲۸۶.

۳. الکافی، ج ۱، ص ۱۰۶.

۴. همان، ج ۲، ص ۵۵۵.

است. امام صادق علیه السلام به ابان بن عثمان - که خود از اصحاب دانشمند امام است - فرمود: «ابان بن تغلب، سی هزار حدیث از من شنیده است. [تو نیز] از او روایت کن»<sup>۱</sup> و به سلیم بن ابی حیّه - که درخواست هدیه علمی از ایشان داشت - دستور داد: «نزد ابان بن تغلب برو که او احادیث بسیاری از من شنیده است. می توانی هر آنچه را که او برای تو روایت کرد، از جانب من روایت کنی».<sup>۲</sup> ابان، از جمله راویانی است که بارها رنج سفر دور و دراز کوفه تا مدینه را بر خود هموار کرد و در مقام شاگردی اهل بیت علیهم السلام حداکثر تلاش خود را به کار بست تا جایی که پس از سالها سکونت در مدینه، به مقام استادی حدیث می رسد. و مروج سخن و سیره معصومان علیهم السلام می شود و امام صادق علیه السلام به او می فرماید: «اجلس فی مسجد المدینة و اقت الناس فإنی أحب أن یرى فی شیعی میثلک؛ در مسجد مدینه بنشین و برای مردم فتوا بده؛ چرا که من دوست دارم در میان شیعیانم مانند تو دیده شود»<sup>۳</sup>.

نجاشی در همین نقل در بیان بحریه مقبول علمی ابان نزد شیعه و اهل سنت می نویسد: «وی چنان شأن و منزلتی در میان شیعه و اهل سنت داشت که وقتی وارد مدینه می شد، حلقه های درسی به دور او گری می آمدند و ستونی که پیامبر صلی الله علیه و آله به آن تکیه می زد، برای او خالی می شد»<sup>۴</sup> و این امر، نشان دهنده گسترده ابان با راویان و محدثان اهل سنت است تا جایی که اغلب رجالیان اهل سنت، با وجود یادکرد تشیع وی - که در راویان کوفی معروف است - او را موثق و راستخود دانستند. و روایات وی را پذیرفته اند و اذعان دارند که وی اهل غلو و بدعت در دین نبود، هر چند از منکر شیخین نمی شد؛ اما علی علیه السلام را برتر از آن دو می دانست.

ابان را می توان از آغازگران مکتب حدیثی شیعه در کوفه دانست؛ چرا که او شاید اولین کسی است که از شیعه، تعریف خاصی را ارائه کرد. او می گوید: شیعه، کسی است که

۱. رجال النجاشی، ص ۱۲، ش ۷.

۲. همان، ص ۱۳، ش ۷.

۳. همان، ص ۱۰، ش ۷.

۴. همان، ص ۱۱، ش ۷.

وقتی مردم در گفتار پیامبر ﷺ اختلاف پیدا کنند، سخن علی علیه السلام را بپذیرد و وقتی در گفتار علی اختلاف کنند، سخن جعفر بن محمد علیه السلام را قبول کند.<sup>۱</sup>

ابان بن تغلب، راوی بزرگ کوفی است؛ اما به دلیل سفرهای فراوان به مدینه و کسب دانش از امامان معصوم علیهم السلام، می‌توان او را تربیت شده امام صادق علیه السلام، میراثدار حدیثی مدینه و نماینده اهل بیت علیهم السلام در کوفه به شمار آورد. کوفه در نیمه اول قرن دوم هجری، به دلیل حضور ابوحنیفه و تفکر رأی‌گرای او، گرایش شدیدی به قیاس و اجتهاد دارد و این تفکر حتی بر عالمان شیعی نیز تأثیر گذارده تا جایی که امام صادق علیه السلام در جریان دینه قطع انگشتان، ابان را از غلتیدن به دام قیاس پرهیز می‌دهد و در حقیقت، او و شاگردان دیگرش را به گونه‌ای در میانه نص و اجتهاد یا عقل‌گرایی هدایت شده، نگاه می‌دارد. به هر روی، سخن سوزناک امام صادق علیه السلام در رثای فقدان ابان بن تغلب، خودسند گویایی است از منزلت ایشان نزد اهل بیت علیهم السلام که با رفتن وی چنان رخنه‌ای در سینه نجار شد که قلب امام علیه السلام را به درد آورد.<sup>۲</sup>

گزاره‌های گوناگون ریزی بر نقش پُرثمر ابان بن تغلب در فهم، حفظ، نقل، شرح و بسط دانش ائمه علیهم السلام در موضوعات گوناگون گواهی می‌دهد. نجاشی در باره او می‌نویسد: «ابان - که خدا رحمتش کند - در همه شاخه‌های علمی پیشتاز بود. در قرآن، فقه، حدیث، ادبیات، قواعد زبان عربی و نحو، کتاب‌هایی تألیف کرده است».<sup>۳</sup> ابان از استادان قرانت بوده و اغلب مترجمان، او را تفسیر با مقی دانسته‌اند. قرانت ابان بر اساس سخن نجاشی و شیخ، قرانتی ممتاز و خاص بود که بخش‌هایی از آن در منابع باقی مانده است، از جمله ابن جنی در المحتسب و نحاس در اعراب الفرس، بازه‌ای از این اختلافات را بیان کرده‌اند و سفیان بن عیینه - که شاگرد او بود - وی را به فصاحت و بلاغت می‌ستود.<sup>۴</sup> ابن ندیم<sup>۵</sup> و شیخ طوسی<sup>۶</sup> شماری از آثار او را ذکر کرده‌اند. ابن عدی در الکامل نیز

۱. همان، ص ۱۲، ش ۷.

۲. ر. ک: رجال الکشی، ص ۳۳۰، ش ۲۱۷.

۳. رجال النجاشی، ص ۱۱، ش ۹.

۴. مکتب حدیثی شیعه در کوفه، سعید شفیعی، ص ۱۴۰.

۵. الفهرست، ابن ندیم، ص ۲۷۶.

۶. الفهرست، طوسی، ص ۱۷ و ۱۸.

از اخبار و آثار او سخن گفته و معتقد است که در باره وی روایت ضعیفی نرسیده و او صالح الروایه است.<sup>۱</sup> تألیفات و نگاهشته‌های منسوب به ابان، به قدری مهم و فراوان‌اند که فؤاد سزگین در تاریخ التراث العربی، او را نویسنده‌ای جلیل‌القدر می‌خواند،<sup>۲</sup> اگر چه این نگاهشته‌های ارجمند، به سان سایر میراث مکتوب عالمان کهن، دستخوش حوادث روزگار شده و از آفات و آسیب‌های گوناگون در امان نمانده، اما این اطمینان وجود دارد که محتوای بخش قابل توجهی از این میراث علمی، به کتاب‌ها و نگاهشته‌های پسین راه پیدا کرده و هم‌اینکه در دسترس پژوهندگان علم و دانایی قرار دارد و دقیقاً به همین دلیل و نیز شخصیت علمی ابان در میان شاگردان امام صادق علیه السلام، بازیابی آثار علمی او دارای اهمیت و اولویت است و برتراند در معرفی کامل‌تر چهره علمی ابان، مؤثر واقع گردد.

آقای محمّد حسین علیه السلام پژوهشگر گروه احیا، در پژوهش حاضر، با تتبع گسترده در نصوص روایی و تاریخی موجود، اترال و آرای ابان بن تغلب در حوزه‌های گوناگون در محور سه کتاب ابان با عناوین *الاسئال غریب القرآن* یا معانی القرآن و کتاب *القرانات* را بازیابی نموده است که هر یک در بخش جداگانه برای اولین بار در جهان اسلام عرضه می‌گردد. این میراث بازیابی شده، اگر چه اصالت و قدمت نخستین را ندارد، اما می‌تواند اندکی از دانش فراوان ابان را انعکاس دهد. گروه احیا و بازسازی متون کهن تفسیری «پژوهشکده تفسیر اهل بیت علیهم السلام»، ضمن *بازسازی متون کهن تفسیری* از اساتید بزرگوار ایشان آقایان دکتر محمّدعلی مهدی‌زاده، دکتر محمّدکاظم رحمان‌ستایش و دکتر علی راد که تلاش پرارزش راه‌نمایی، مشاوره و بازیابی این اثر را بر عهده داشته‌اند، قدردانی می‌نماید و برای همه خدمت‌گزاران نشانی و معرفت‌جویانی، پاداش فراوان از خدای بزرگ مسئلت می‌کند.

پژوهشکده تفسیر اهل بیت علیهم السلام

گروه احیا و بازیابی متون تفسیری

ربیع الأول ۱۴۳۵ / دی ماه ۱۳۹۲

۱. *الکامل فی الضعفاء الرجال*، ج ۱، ص ۳۹۰.

۲. *تاریخ التراث العربی*، ج ۸، ص ۳۸.